## محمد بن أبي رجاء

ثم قدم المأمون فاستقضى محمد بن أبي رجاء الخراساني منزل مدينة المنصور من أهل الرأى .

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان عن أبي عبد الله الحوارى قال : كان محمد بن أبي رجاء من أعلم أصحاب أبي يوسف بالحساب والدقائق ، وكان حسن المقايسة حسن الإدخال ، وكل شيء . قال ابن سماعة كتبنا إلى محمد ابن أبي رجاء بالرقة ، هو من إدخال ابن أبي رجاء عليهم . وفي كتب ابن سماعة ذكره إلا أنه لم يكن له علم بالأصول .

أنشدني عبدالله بن أبي الدنيا قال أنشدني محمد بن أبي رجاء قال أبو بكر وليس هو القاضي عندي :

المرء يجمع والزمان يفرق ... ويظل يرتق والخطوب تخرق
ولمن يعادي عاقلا خير له ... من أن يكون له صديق أحمق
فارغب بنفسك أن تصادق أحمقا ... إن الصديق على الصديق يصدق
وزن الكلام إذا نطقت فإنما ... يبدي العقول أو العيوب المنطق

مات محمد بن أبي رجاء سنة سبع ومائتين ، في جمادى ، فضم عمله إلى محمد بن أبي سماعة .

## عكرمة بن طارق السرخسي

استعفى محمد بن سماعة سنة ثمان ومائتين ، واستقضى المأمون مكانه عكرمة بن طارق السرخسي من أصحاب أبي يوسف .

حدثني جعفر بن محمد الفريابي قال : حدثنا مزاحم بن سعيد المروزي قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر : أن أم رسول الله توفيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ست سنين بالأبواء .

ثم عزل عكرمة بن طارق فى سنة أربع وعشرين ومائتين : فاستقضى مكانه إسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة - وقد تقدم ذكره - ثم عزل اسماعيل بن حماد ، فاستقضى مكانه عبد الرحمن بن اسحاق - وقد تقدم ذكره - ثم عزل الواثق عبد الرحمن بن إسحق سنة ثمان وعشرين ومائتين واستقضى مكانه عبد الله بن محمد بن أبى يزيد الخليجى .

نسبته فى سواد لبسته * أشبه شىء بلون خلقته
كأننى بالحبال قد نصبوا * فيه الخليجى فوق بغلته
أكرم به من فتى مناسبة * بين أجاوينه وقصعته
ما عذب الله أمة سلفت * فيما سمعنا بمثل صورته
يصطلح الناس حين يقعد للحكـ * ـم فراراً من هول طلعته
لولم يدنفه كف قابضه * لطار منها على رعيته

كان المجان ببغداد ، ونقبوا الموضع الذى يجلس فيه بالشرقية ، ويستند إليه حتى انسرقت شانه وتحدث الناس بذلك ، وكان فيه كبروتيه .

فرق بين رجل وزوجته لأنه لايقول بخلق القرآن

وكان من أصحاب ابن أبى دواد يمتحن الناس - جاءته امرأة محمد بن معاوية الأنماطى - المعروف بابن فالح - المحدث فقالت : إن زوجى لايقول بقول أمير المؤمنين فى القرآن ، ففرق بينه وبينها ، ولكنه كان يضبط صفته .

أخبرنى إبراهيم ابن أبى عثمان عن الحوارى : أن ابن الخليجى كان قد ولى مظالم الجبل ، ثم أخبر ابن أبى دواد المعتصم أنه مستقل بالقضاء ، واستشهد ابن الجهم فى مال عظيم فلم يقبله ، وكان حين ولى قضاء الشرقية يظهر العفة .